



الشعب : العلوم التجريبية - العلوم الرياضية - علوم الاقتصاد والتدبير - العلوم والتكنولوجيات - الفنون التطبيقية

أولا : درس النصوص : ( 10 ن )

**التطور التكنولوجي**

لقد مرت تكنولوجيا المعلومات والاتصال بمراحل عديدة من التطوير والتجديد إلى أن وصلت أخيرا إلى المرحلة التي يعتمد فيها الاتصال الجماهيري على التكنولوجيا الرقمية ( الكمبيوتر ) ، ولا يزال مجال تطوير التكنولوجيا مفتوحا على مصراعيه ، بحيث يصعب التكهن الآن بالمدى الذي قد يصل إليه ولا بالمسارات التي سوف يسلكها . ولقد طرأت على المجال الإعلامي كثير من التغييرات بعد ظهور الإنترنت واستخدامه كوسيلة للاتصال الجماهيري من ناحية ، والسرعة الرهيبة التي تتميز بها التكنولوجيا الرقمية في الوصول إلى المعلومات ونشرها على نطاق واسع من الناحية الأخرى ، وذلك فضلا عما تتميز به هذه التكنولوجيا المتطورة من قدرات على فتح قنوات بين وسائل الاتصال المختلفة وربطها بعضها بعضا ، بحيث يمكن الاستفادة منها جميعا ، ودون أي جهد إضافي .

والواقع أن التطورات التي حدثت في مجال الإنترنت خلال الفترة القصيرة التي مرت ، منذ الاعتماد عليه ، لا يمكن أن تقاس إلى أي تطورات أخرى حدثت في أي مجال آخر من مجالات الاتصال والإعلام ، ولذا فإنه من الصعب التنبؤ بما سيكون عليه الوضع في المستقبل ، في ضوء ازدياد الإقبال على استخدام الكمبيوتر والاتجاه إلى وسائل أخرى غير الهاتف العادي للدخول إلى الشبكة الدولية .

إذا كانت العملية الإعلامية تسير في اتجاه أو مسار واحد معين في كل وسائل الإعلام القديمة ، أي من المرسل إلى المتلقي ، وكان ذلك ينطبق على الصحافة مثلما يصدق على الإذاعة والتلفزيون والفيديو والسينما ، وأنه لم يشذ عن هذه القاعدة إلا الهاتف الذي يسمح بتبادل الأفكار والمعلومات بين طرفي الاتصال ، بحيث يقوم كل طرف بدور المرسل والمتلقي في الوقت نفسه ، فإن هذه العملية المزدوجة تظهر بأجلى صورها في الإنترنت ، مع فارق مهم يميزه عن وسائل الإعلام والاتصال الأخرى ، بما في ذلك الهاتف نفسه .

وهكذا لم تعد العملية الإعلامية مركزة في أيدي هيئة واحدة أو عدد محدود ومعلوم من الأشخاص أو الهيئات ، التي تحتكر المعلومات وتتولى نشرها بالطريقة التي تناسبها والصيغة التي تخدم أغراضها الخاصة والوقت الذي تحدده ، وإنما أصبحت أكثر ديمقراطية - إن صح التعبير - ومفتوحة أمام الجميع على مستوى العالم للمناقشة والنقد والتعديل والقبول أو الرفض .

د. أحمد أبو زيد : التكنولوجيا الرقمية والإعلام الجديد - العربي . ع 577 / 2006م

- ص 144 وما بعدها ( بتصرف )

